﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية

المجلة التربوية

***

فاعلية برنامج قائم على المدخل البرجماتى فى تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى

إعداد

دكتورة/ أماني حلمي عبد الحميد

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية- جامعة سوهاج

المجلة التربوية - العدد الثلاثون - يوليو ٢٠١١م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمة:

تُعد اللغة من أرقى مظاهر النشاط الإنسانى، ومن أبرز وسائل الاتصال بين الأفراد والعامل الأساسى فى معرفة ما يدور حولنا من أحداث، وهى الجسر الذى تعبر عليه الأجيال من الماضى إلى الحاضر والمستقبل، وعن طريقها يتمكن الفرد من فهم أفكار الآخرين وإفهامهم ما يجول بخاطره.

وباللغة يستطيع الإنسان دون سائر الكائنات التى خلقها الله سبحانه وتعالى على الأرض أن يفكر ويُعَبِّر ويُتصل بالآخرين، وبها يتعلم ويُعلِّمْ وعن طريقها يُحْفَظُ التراث الثقافى للأمم والشعوب.

وتعتبر اللغة إحدى الركائز الأساسية المهمة فى تحقيق المدرسة لوظائفها، فاللغة أهم وسائل الاتصال بين الطالب وبيئته، ويعتمد عليها فى جميع النواحي: الحسية، والاجتماعية، والعقلية، وهى أداته للتعلم ووسيلته للتفاهم فى كل مواقف الحياة (يونس: ٢٠٠١، ٣٣).

ويعتمد إتقان الطالب للغة والسيطرة عليها على كيفية تعلم المهارات اللغوية الاتصالية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، والتى تمكنه من السيطرة الكاملة على محتوى المفردات والمواقف اللغوية، فيتصدى لها بالشرح والفهم، والتحليل، والنقد، والحكم.

وقد حث المركز الاستراتيجى للتعلم والتفكير البريطانى ***(Learning and Thinking Strategies in London, 2011)*** على تطوير مهارات اللغة، وذلك حتى يتم تطوير اللغة التعبيرية، وكذلك مساعدة التلاميذ على التواصل لفظياً.

ويلاحظ على واقع تدريس اللغة الاتصالية وجود فجوة كبيرة بين الأهداف السلوكية المنشودة والمتمثلة فى خدمة التعبير الشفوى والكتابى، والنتائج المحققة على أرض الواقع، والتى تشير إلى عكس ذلك، فالواقع يثبت أن هناك إهمالاً كبيراً فى التدريب على مهارات اللغة الاتصالية، وكذلك تدنياً ملحوظاً فى مستويات التلاميذ اللغوية، وهو ما بينته التجربة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن الدراسات العربية والأجنبية التى بينت مدى ضعف التلاميذ فى مهارات اللغة الاتصالية فى جميع المراحل التعليمية، دراسة *Lewis Humphreys and et al., (1997)*، رشدى طعيمة (١٩٩٨)، محمود الناقة (١٩٩٩)، رسلان (٢٠٠٠)، حسن شحاته (٢٠٠٠)، فتحى يونس (٢٠٠١)، سمير عبد الوهاب (٢٠٠٢)، ودراسة *Judithl Stickles and et al., (2002)*.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تدريب التلاميذ على المهارات اللغوية الاتصالية، ومحاولة التغلب على ضعف التلاميذ فيها، ويعتبر المدخل البرجماتى من أحدث المداخل التى تستخدم فى التدريب على مهارات اللغة، ولا توجد دراسة عربية واحدة فى حدود علم الباحثة تحدثت عن هذا المدخل، وهو يعنى «قدرة مستخدمى اللغة على التمكن من فنون اللغة على نحو قواعدى ولغوى صحيح بشرط أن يكون مقبولاً اجتماعياً، كما يتضمن القدرة على إجراء مظاهر وظيفية مختلفة بنجاح ومنها على سبيل المثال: كتابة الطلب، وتقديم المقترحات، وكتابة الشكاوى، واستخدام استراتيجيات الكلام المهذب" *(Mahmoud, 2003)*. أى تعليم التلميذ أن لكل مقام مقال، ومراعاة مقتضى الحال تحدثاً واستماعاً وقراءة وكتابةً».

ويستطيع المعلمون من خلال المدخل البرجماتى التغلب على الضعف اللغوى الاتصالى لدى تلاميذهم فى المهارات الأربعة، وذلك من خلال تزويدهم بأنشطة الكفاءة البرجماتية، والتى يمكنها إثارة دافعية المتعلم، واهتمام التلاميذ وإثراء معارف الطلاب.

كما يعد المدخل البرجماتى من المداخل الحديثة فى تعليم اللغة والذى يركز على وظيفية اللغة، وهو ما يسمى (بالاتجاه الوظيفى) أى مدى ملاءمة الكلام الذى نتحدث به إلى الآخرين، وبمعنى آخر لمن أتحدث؟ ومتى أتحدث؟ وتحت أى ظرف من الظروف، إن هذه العوامل لا تقل أهمية عن الاهتمام بالدقة اللغوية *(Wafa Omar, 2004)*.

وقد بيّنَّ *(Tarja Nikulo, 2005)* التأثير المهم للمدخل البرجماتى أثناء ممارسة اللغة فى سياقات مختلفة، وكذلك التفاعل الحوارى وانعكاسه على زيادة الفهم الاجتماعى للغة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وذكرت(*Wafa Omar, 2004*) أن المدخل البرجماتي من المداخل المهمة فى تحسين مهارات تعليم اللغة الإنجليزية وتعلمها، كما يلعب دوراً مهماً فى تدعيم قدرات التلاميذ على التواصل الاجتماعى.

ومن ناحية أخرى فإن تدريب التلاميذ على عمليات التواصل الجيدة من خلال المدخل البرجماتي يفسح لهم الطريق لمزيد من النجاح الاجتماعى والأكاديمى فى طفولتهم، كما يوفر لهم المزيد من الفرص الشخصية والمهنية عندما يكونون فى سن الرشد (*Adam- J. Cox, 2010*).

وقد بيَّن (*Reyes, Gamez Moron and et al, 2009*) أن المعرفة البرجماتية تتضمن معرفة كيف يكون لكل من الكلمات وبعض الأحاديث المنطوقة معنى فى السياق كما تعبر عن نوايا مستخدميها، وتتضمن فى ثناياها المعارف الآتية: معرفة معانى الكلمات، والمعرفة الوظيفية للمصطلحات، ثم المعرفة الثقافية الاجتماعية.

كما تحدث(*Zaitul Azma Zainon Hamzah and et.al., 2010*) عن دمج مدخلى المعانى والمدخل البرجماتي فى تدريس اللغة الماليزية، حيث تعمل عملية الدمج بين كل من المعانى والوظائف اللغوية على اكتساب مهارات اللغة بصورة أسرع.

وأجرت سارة فيتل (*Sara H. J. Vitale, 2009*) دراسة بينت فيها أن التواصل الناجح فى تعلم مهارات اللغة من خلال المدخل البرجماتي، لا يعالج الأشكال اللغوية فقط، ولكنه يهتم بتعليم هذه المهارات بوصفها انعكاساً للمعايير الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

وقام لى ران (*Le Ran, 2007*) بدراسة هدفت إلى الوقوف على العلاقة بين الكفاءة اللغوية والقدرة البرجماتية لدى ٤٢ من الصينيين الذين يتعلمون الإنجليزية، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين المتغيرين.

وذكر (*Tarja Nkula, 2005*) أهمية المدخل البرجماتي عند تدريس اللغة الإنجليزية لعينة من الطلاب المراهقين الفنلنديين، ودوره فى إكساب هؤلاء الطلاب مهارات اللغة الاتصالية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما قام *(Madhuri Gokhale, 2005)* باستخدام المدخل البرجماتى فى تدريس القواعد فى سياق اللغة الهندية، كما اقترح بعض التقنيات لتدريس القواعد حتى تجعلها نشاطاً ممتعاً للطلاب، أما دور المعلم فهو مجرد مُيَسِّرْ ومهيىء للبيئة والمواد التى تساعد الطلاب على التعلم بأنفسهم، وقد أثبتت التجربة فاعلية المدخل البرجماتى فى تدريس القواعد النحوية من خلال سياق محدد يتعلق بمهارات اللغة.

ومن استعراض الدراسات السابقة يتضح أهمية المدخل البرجماتى فى تدريب التلاميذ على مهارات اللغة والذى يؤدى بدوره إلى تحسين الكفاءة اللغوية الاتصالية للتلاميذ.

وقد حث *Tarja Nikula (2005) ,Wafa Omar (2004), Evalac, Solow(2002)*، *Li Ran (2007)*، على إجراء المزيد من البحوث والدراسات الخاصة بالمدخل البرجماتى والوقوف على أثره فى تدريب التلاميذ على مهارات اللغة.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث وذلك من خلال ما يلى: ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية وعدم إتقانهم لمهارات اللغة الاتصالية، وظهر ذلك جلياً من خلال المقابلات الشخصية مع نخبة من الموجهين(*)، والمعلمين بمحافظة سوهاج، وكذلك الدراسة الاستطلاعية (**)، التى قامت بها

(*) أجريت المقابلات الشخصية مع عدد تسعة معلمين وموجهين بمحافظة سوهاج، والتى تركزت حول أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مهارات الاتصال اللغوى، وما الطريقة المناسبة لتدريسها؟ وكيف يمكن التغلب على الصعوبات اللغوية؟ والوقوف على رأيهم فى المدخل البرجماتى فى تدريس اللغة، مع تقديم الإضافات والمقترحات.

(**) أجريت الدراسة الاستطلاعية مع تلاميذ المرحلة الإعدادية بسوهاج والتى بلغت ٤٠ طالباً من مدارس متعددة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى سؤال التلاميذ عن مهارات الاتصال اللغوى والوقوف على أسباب ضعف هؤلاء التلاميذ فى هذه المهارات، ومعرفة أية مادة من المواد الدراسية يحصلون فيها على درجات متدنية، ولماذا؟ كما قامت الباحثة بتحليل لغة هؤلاء التلاميذ تحدثاً واستماعاً وقراءة وكتابة خاصة فى بعض موضوعات التعبير الكتابى والشفوى والقرائى، وذلك للوقوف على المشكلات والصعوبات اللغوية التى يعانون منها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الباحثة والتى تبيّن من خلالها جهل التلاميذ بمهارات اللغة وحصولهم على درجات متدنيـــة فى مادة اللغة العربية مما يسبب خطورة كبيرة على تحصيل المواد الدراسية الأخرى، كذلك إهمـــال المعلمين لهذه المهارات وعدم العناية بها، ومراعاة التدرج فى تدريب تلاميذهم عليها.

ومن ناحية أخرى فإن عملية تحويل المهارات اللغوية إلى سلوكيات لغوية هى التى تشغل بال التربويين، فالمهارة اللغوية لا معنى لها إذا لم تتحول إلى سلوك لغوى يـــستعمله الطالـــب فى اتصاله اللغوى بالآخرين.

ونظراً لخطورة الضعف اللغوى المستشرى بين تلاميذ الحلقة الإعداديـــة فيمـــا يتعلـــق بمهارات اللغة الاتصالية، وكذلك إهمال المعلمين تدريب تلاميذهم على هذه المهارات. وطبقـــاً لمنهجية تدريس اللغة والتى تؤكد على استخدام اللغة على أساس كونها عملية تواصلية تفاعلية تأخذ فى اعتبارها فكرة الكفاءة التواصلية.واستجابة لما يتميز به المدخل البرجماتى وهو التركيـــز على قدرات المتعلمين على التواصل (تحدثاً واستماعاً وقراءةً وكتابةً) حتى وإن ارتكبوا بعـــض الأخطاء القواعدية أو اللغوية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة والتى تعد الأولى من نوعها فى مجال اللغة العربية والتى استخدمت المدخل البرجماتى والوقوف على أثره فى تحسن الكفاءة اللغويـــة الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على المدخل البرجماتى فى تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

أسئلة البحث:

تأمل الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٢- ما أسس ومكونات البرنامج القائم على المدخل البرجمـــاتى فى تحـــسن الكفـــاءة اللغويـــة الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل البرجماتى فى تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فرضا البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام المدخل البرجماتى عند مستوى ٠,٠١ قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده لصالح التطبيق البعدى.

٢- البرنامج المقترح يتمتع بدرجة فاعلية تزيد عن (١,٢) مقاسة بمعادلة بلاك *Black*.

أهمية البحث:

١- تضع بين أيدى القائمين على التربية برنامجاً للكفاءة اللغوية الاتصالية باستخدام المدخل البرجماتى لتلاميذ الصف الأول الإعدادى يمكن من خلاله تدريبهم على جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة).

٢- تساعد هذه الدراسة مخططى ومنفذى برامج التربية فى الوقوف على مستويات التلاميذ اللغوية الاتصالية (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) وذلك من خلال اختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية الذى أعدته الباحثة.

٣- تساعد هذه الدراسة على تدريب تلاميذ الصف الأول الإعدادى على استخدام اللغة بشكل مناسب فى مختلف الأوساط الاجتماعية، وذلك من خلال أنشطة الكفاءة العملية للمدخل البرجماتى المطروحة فى البرنامج المقترح.

مواد وأدوات البحث:

١- برنامج مقترح للكفاءة اللغوية الاتصالية قائم على المدخل البرجماتى.

٢- دليل المعلم.

٣- اختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية.

٤- استبيان جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبى، وذلك للوقوف على فاعلية المدخل البرجماتى فى تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، كما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى وذلك عند الحديث عن أدبيات الدراسة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حدود البحث:

- تحسين جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة الأربع (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة).
- عينة من تلاميذ الصف الأول الإعددى (من مدرسة ناصر الإعدادية بمحافظة سوهاج) وذلك لأنهم بداية مرحلة جديدة حتى يحدث التأثير المنشود للتدريب على جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية .
- تطبيق البحث على عينة الدراسة ،وذلك فى الفصل الدراسى الثانى من عام ٢٠١١م.

مصطلحات البحث:

١- البرجماتية: ***Pragmatics***

عرفها *(Mey, 1998)* أنها فرع من اللغويات يتعامل مع دراسة المعنى المتضمن فى التركيب (البناء) اللغوى، كما أنه يركز على المعنى داخل السياق فى الرسالة اللغوية، ويكون ذلك من خلال التركيز على أجزاء الجملة فى زمن معين، أو من خلال النظر للموضوع ككل، والذى يركز بدوره على الظروف الاجتماعية والثقافية للقارئ والكاتب، كما يركز على وسائل الاتصال المحيطة بالنص المقروء.

وعرفتها *(Wafa, Omar, 2004)* بأنها تمثل بشكل عام دراسة الفهم الطبيعى للغة، وعلى وجه التحديد دراسة مدى تأثير السياق فى تفسير المعانى.

٢- الكفاءة اللغوية: ***Language Proficiency***

عرفها *(Trask, 1991)* بأنها القدرة على استخدام مهارات اللغة (استماع- تحدث- قراءة- كتابة) وكذلك الاهتمام بالإطار الثقافى للغة التى يتم دراستها لغرض ربط الأفكار أو إحداث التواصل فيما بينها.

وبيَّن رشدى طعيمة ومحمود الناقة (٢٠١٠) أنها معرفة الفرد للنظام الذى يحكم اللغة، ويطبقه بدون انتباه أو تفكير واع به، كما إن لديه القدرة على التقاط المعانى اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية التى تصحب الأشكال اللغوية المختلفة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة وأدبيات البحث العلمى المرتبطة بالدراسة الحالية.

٢- إعداد الإطار النظرى للبحث.

٣- تحديد جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، وذلك فى صورة استبيان ضم هذه الجوانب ثم عرضه على مجموعة من المحكمين.

٤- إعداد اختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية وعرضه على مجموعة المحكمين.

٥- إعداد برنامج الكفاءة اللغوية الاتصالية باستخدام المدخل البرجماتى وعرضه على مجموعة المحكمين.

٦- إعداد دليل المعلم.

٧- إجراء التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث.

٨- التطبيق القبلى البعدى لأدوات البحث بعد تدريس البرنامج المقترح.

٩- معالجة النتائج إحصائياً.

١٠- تفسير النتائج مع تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظرى

البرجماتيات:

ذكر *(Richard Nordquist, 2010)* أن البراجماتيات تهتم بشكل مثير بأوجه النطق وتكوين الجمل فى سياق الحوارات، كما تهتم بالتمييز بين معنى الجملة الحرفى، والمعنى الذى يقصده المتحدث أى الفكرة التى يسعى إلى نقلها للآخرين، ومدى استيعابهم لها وهو ما يسمى بالكفاءة البرجماتية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهناك خاصية هامة للبرجماتيات وتتمثل فى القدرة على فهم وتقييم أفكار الشخص الآخر ومعتقداته، والتى تظهر من خلال مؤشرات ذكية فى التفاعل بين المتحدث والمستمع والقارئ والكاتب.

وإن عمليات الفهم التى تؤكد عليها البرجماتية تعد لازمة وضرورية من أجل تقدير الأفعال التواصلية مثل: الفكاهة،والانتقاد والسخرية والكبت،وبشكل أكثر عمومية فإن التواصل وبشكل متكرر يؤدى إلى النظر إلى ما وراء المعلومات المحددة، والتى يلزم لفك شفرتها فهم الرسالة التى يتم نقلها.

ومن ناحية أخرى فإن الفشل البرجماتى يحدث غالباً عندما لا يضع المتحدث فى اعتباره مقصود المستمع، أو يقدم الكثير من المعلومات أو القليل منها للمستمعين بشكل يعجزهم عن التواصل بشكل جيد.

وتعتقد *(Locastro, 1998)* أن الإحساس الموضوعى والرغبة والتعرف ذو أهمية كبيرة لإحداث البرجماتية. (نقلاً عن: *Li Ran, 2007*)

وجدير بالذكر فإن المعلمين لا يمكنهم توقع قيام التلاميذ بالتركيز على الخصائص البرجماتية بمفردهم، غير أن المعلمين بإمكانهم أن يقوموا بتخطيط دروسهم وأنشطتهم لجذب اهتمام المتعلمين إلى مجموعة من الخصائص والسمات اللغوية والاتصالية فى اللغة المستهدفة *(Eva Alcon Soler, 2002)*.

وأخيراً فإن المعرفة البرجماتية قد تنشأ وتظهر من خلال الحوار التعاونى للمتعلمين، كما إنه يمكن أن يكون أحد الاحتمالات الممكنة لزيادة فرص المتعلمين لتعلم مهارات اللغة من خلال سياقات مختلفة *(Eva Alcon Soler, 2002)*.

الكفاءة اللغوية الاتصالية: (الكفاءة البرجماتية)

إن الوظيفة الأولية للغة هى تمكين الكائنات من التواصل بشكل مناسب وكافٍ.

والكفاءة اللغوية الاتصالية تهتم بشكل أولى بالمعرفة أو القدرة الخاصة للمتعلم على الاسترسال والربط بشكل مناسب بين قواعد اللغة وطريقة استخدامها حتى لو كان بها بعض الأخطاء النحوية *(Wafa Omar, 2004)*

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وذكر هايمز *(Hymes, Dell, 1979)* أن الكفاءة الاتصالية تعنى المعرفة الخاصة بكيفية استخدام الكفاءة اللغوية فى السياق الاجتماعى ويزعم مونـدى جـون *(Munby, John, 1978)* أن الكفاءة اللغوية تعتبر جزءاً هاماً للكفـاءة التواصـلية، ومعظـم علمـاء اللغـة والمتخصصين اللغويين ومنهم وديسون *(Wodison, 1990)* واقفوا على أن الكفاءة التواصلية تتضمن الكفاءة اللغوية بالإضافة إلى بعض الكفاءات الأخرى المتعلقة باستخدام اللغة.

وقد أطلق فرايزر وآخرون *(Fraser, B and et al., 1980)* اسم الكفاءة البرجماتيـة على المعرفة الخاصة بكيفية استخدام الكفاءة اللغوية فى السياق الاجتماعى، وبمعنى آخر «فـإن المقصود بالكفاءة البرجماتية أن المتحدث توجد لديه القدرة على استخدام لغته بطريقة مناسـبة اجتماعياً حتى ولو لم تكن صحيحة نحوياً ولغوياً بدرجة كافية» *(Mamoud, 2003)*.

ويجب التأكيد على أن الكفاءة اللغوية ضرورية لأجل الكفاءة البرجماتية ولكنـها غـير كافية لها، لأن اختلافية الثقافية الاجتماعية من خلال المدخل البرجماتى تلعـب دورا كـبيراً فى إكساب المتعلمين الكفاءة الاتصالية، وأن المتعلمين ذوى الكفاءة اللغوية المرتفعة لديهم قـدرة برجماتية أعلى والعكس صحيح *(Li Run, 2007)*.

وقد قام سافيجون *(Savigon, 1972)* بدراسة هدفت إلى الوقوف على تأثير التدريب الفصلى على نمو الكفاءة اللغوية والكفاءة الاتصالية لعينة من التلاميـذ قـسمها إلى ثـلاث مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى، والتى تم تدريبها ولمدة ساعة إضافية كل أسـبوع علـى مهارات التواصل الشفهية بالفرنسية، والمجموعة التجريبية الثانية والتى تم تدريبها ولمدة سـاعة إضافية كل أسبوع على خصائص ومظاهر الثقافة الفرنسية، فى حين أن المجموعة الضابطة قـد تلقت تدريباً معملياً لغوياً صوتياً، وفى نهاية التجربة تم تطبيق اختبار للإنجاز اللغوى، واختبار فى الكفاءة التواصلية الشفاهية والذى بينا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعـات الثلاث فيما يتعلق باختبار الإنجاز اللغوى، أما اختبار الكفاءة التواصلية أثبت أن هناك فروقـاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة التجريبية الأولى والثانية.

كما قام بولتزر *(Politzer Robert, 1983)* بإجراء دراسة تهدف إلى تقصى الكفـاءة التواصلية للطلاب المتحدثين بالأسبانية فى برامج تعليم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق اثـنين مـن الاختبارات التواصلية: اختبارات الكفاءة التواصلية النشطة (التحدث –الكتابة)، واختبـارات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن خلال المدخل البرجماتى يستطيع المعلمون التغلب على نقاط الضعف لدى تلاميذهم فى المهارات الأربعة، وذلك من خلال تزويدهم بأنشطة الكفاءة اللغوية الاتصالية، والتى يمكنها إثارة دافعية المتعلم، واهتمام التلاميذ، وإثراء معارف الطلاب.

ومن ناحية أخرى فإن المدخل البرجماتى يعمل على إثراء مفردات التلاميذ اللغوية حيث يزودهم بمجموعة كبيرة من الأنشطة والتدريبات، وكذلك فإنه يوفر لهم المادة العلمية التى تناسب احتياجاتهم واهتماماتهم الفردية.

كما يهتم المدخل البرجماتى بالتلميذ حتى يصل به إلى الكفاءة اللغوية الاتصالية (الكفاءة البرجماتية) والتى يؤكد عليها هذا المدخل وهى تعنى قدرة المتحدث على استخدام لغته بطرق مناسبة من الناحية الاجتماعية حتى ولو لم تكن صحيحة نحوياً ولغوياً بدرجة كافية *(Mohmoud, 2003)*.

وقد ذكر المركز الأمريكى للغة والكلام أن الكفاءة البرجماتية المنشودة من تدريس مهارات اللغة تتضمن ثلاثة عناصر أساسية للتواصل الجيد، وهى كما يلى: *(Amercin Speech Language Hearing Association, 2011)*:

أولاً: استخدام اللغة لأهداف مختلفة وذلك كما يلى:

١- توجيه التحية مثل: مرحباً وإلى اللقاء.
٢- الإعلام مثل: إننى سوف أتناول قطعة بسكويت.
٣- الطلب المباشر مثل: أعطنى قطعة بسكويت.
٤- الوعد مثل: إننى سوف أعطيك قطعة بسكويت.
٥- الطلب بأسلوب مهذب مثل: أننى أرغب فى تناول قطعة بسكويت من فضلك.

ثانياً: تغيير اللغة طبقاً لاحتياجات المستمع أو حسب الموقف وذلك كالتالى:

١- التحدث بلغة مع الأطفال تختلف عن اللغة التى نتحدث بها إلى الراشدين.
٢- إعطاء خلفية من المعلومات عن المستمع الذى لا نعرف عنه شيئاً.
٣- التحدث بطريقة مختلفة فى الفصل عنها فى فناء المدرسة.

ثالثاً: اتباع قواعد المحادثات ورواية القصص وذلك كالتالى:

١- تبادل الأدوار فى الحوار.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- تقديم موضوعات الحادثة.

٣- الاهتمام بالبقاء فى صلب الموضوع.

٤- إعادة صياغة الكلام عند إساءة الفهم.

٥- معرفة كيفية استخدام الإشارات اللفظية والغير لفظية (كلغة الإشارة أو تعبيرات الوجه أو الجسم).

٦- مدى ألفة الشخص عند الحديث معه.

٧- كيفية استخدام تعابير الوجه والتواصل بالعين.

وتختلف القواعد التي تُحدث التواصل الجيد بين الأفراد من ثقافة لأخرى إلا أنه من المهم فهم قواعد التواصل لدى من تتحاور معه حتى تحدث الكفاءة اللغوية الاتصالية

وجدير بالذكر فإنه عند عرض الموقف اللغوى من خلال المدخل البرجماتي يحدث أقصى مراحل التواصل بين التلاميذ، مما ينعكس على استيعابهم لكل مكونات اللغة، وعلى ذلك فإن التلميذ لا يمكن أن تتحسن مهارات التواصل لديه، ما لم يتقن المهارات الأربعة بشكل مرتفع، وهذا يتفق مع توجهات فلاسفة اللغة من أمثال: لاك أوف *(Lak Off, r, 1973)* ، وفيل مور *(Fill More, 1984)*.

وطبقاً لما أورده هؤلاء الفلاسفة فإن البرجماتية تُظْهِرُ لنا علاقة ثلاثية الأبعاد ترتبط بـ : الأشكال اللغوية، والوظيفة التواصلية، ومدى قدرة الأشكال اللغوية على القيام بالوظيفة التواصلية.

ملامح ومكونات المدخل البرجماتي:

يمثل المدخل البرجماتي بشكل عام دراسة الفهم الطبيعي للغة، وعلى وجه التحديد دراسة مدى تأثير السياق فى تفسير المعانى *(Wafa Omar, 2004)*. وقد ذكر *(Richard Nordquist, 2010)* أن المدخل البرجماتي يهتم بشكل مثير بأوجه النطق وتكوين الجمل وعادة فى سياق الحوارات، كما يعمل هذا المدخل على التمييز بين معنى الجملة، والمعنى الذى يقصده المتحدث، إذ أن معنى الجملة هو المعنى الحرفى المقصود من الجملة، فى حين أن المعنى الذى يجيده المتحدث هو الفكرة التى يسعى المتحدث إلى نقلها للآخر، والقدرة على فهم المعنى المقصود

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للمتحدث. وعَرَّفه (Brown, 2000) بأنه إتاحة الفرصة لفهم عموميات اللغة من قواعد نحوية وغيرها من قبل الطلاب أو أخصائي اللغة.

كما ذكر المركز الاستراتيجي للمملكة المتحدة (American Speech Language Hearing Association, 2010) أن المدخل البرجماتي هو نظام اللغة الذى يهتم بالتواصل، وعلى وجه التحديد كيفية استخدام اللغة فى سياق معين، علماً بأن التواصل الجيد هو الذى يعتمد على قدر مشترك من الألفة بين المستمع والمتحدث والقارئ والكاتب، وفى نفس الوقت يعطى قدراً كافياً من المعلومات تكون متناسبة مع الموضوع الذى تجرى مناقشته، كذلك يجب أن يكون الاتصال صادقاً بين الأطراف المتحاورة خالياً من الغموض والاقتصادياً ويتم إلقاؤه بطريقة منظمة، ومن ناحية أخرى فإن التركيز على الكلام الصحيح من الناحية الشكلية وإهمال القيود الاجتماعية التى تحيط بالموقف الكلامى، قد يؤدى إلى سوء الفهم.

ويختلف المدخل الوظيفى عن المدخل البرجماتي فى أن المدخل البرجماتي أعم من المدخل الوظيفى، إذ أن المدخل الوظيفى يركز على كيفية كتابة طلب أو مقترح أو شكوى أو خطبة، أما المدخل البرجماتي فيشمل بالإضافة إلى ذلك كيفية توظيف التركيبات اللغوية أو القواعد النحوية فى مهارات الحياة اليومية.

وجدير بالذكر فإن المهارات الحياتية للفرد تشمل: أسلوب معيشته، طريقة تناوله الطعام، طريقة ارتدائه لملابسه، طريقة تفكيره وعلى سبيل المثال: هل هو متمسك بتقاليدنا كمجتمعات عربية، أم أنه يميل إلى تقليد الغرب فى طريقة ارتدائهم لملابسهم وطريقة تفكيرهم، كما تشمل المهارات الحياتية أيضاً: أساليب الحوار، أساليب المناقشة، إجراء مناظرة، إدارة الحوار.

وقد ذكر (Reyes Gomez Moron and et al. 2009) أن المدخل البرجماتي يساعد على تحقيق الكفاءة اللغوية الاتصالية بين الأفراد، وتشمل الكفاءة اللغوية الاتصالية مجموعة من الكفاءات الفرعية وهى كالتالى:

١- الكفاءة اللغوية: وتهتم بأساسيات وعناصر المصطلحات اللغوية والإعرابية والصوتية، وكيفية انعكاسها فى الكتابة، ولكى يكون الفرد ذا كفاءة لغوية لابد أن يعرف قواعد الهجاء، والمصطلحات اللغوية، وكيفية استخدامها لتكوين جمل وعبارات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- كفاءة النص: والمقصود بها القدرة على اختيار وترتيب المصطلحات اللغوية والتركيبات النحوية حتى يتم كتابة نصوص كتابية وبمعنى آخر القدرة على إنتاج نص مكتوب أو منطوق.

٣- الكفاءة الاجتماعية الثقافية: وهى تعنى القدرة على إنتاج التعبيرات المناسبة للسياق الثقافى الاجتماعى أثناء عملية الاتصال بين الأفراد.

٤- الكفاءة الإستراتيجية: وهى تعنى قدرة الفرد على معرفة استراتيجيات الاتصال، وكيفية استخدامها، وبمعنى آخر مدى قدرة الفرد على التمكن من إنتاج الأساليب اللفظية والغير لفظية (كالتعبير بالإشارة أو الوجه أو الجسم) لإحداث التواصل بكفاءة.

وقد قامت الباحثة بتدريب التلاميذ عينة البحث على جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) وذلك من خلال الكفاءات الأربعة السابقة، وذلك ضمن البرنامج المقترح الذى أعدته هذه الدراسة.

أولاً: إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذى ينص على: «ما جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟» قامت الباحثة باشتقاق هذه الجوانب من خلال الدراسات والبحوث السابقة والمراجع المتخصصة، وأهداف تدريس مهارات اللغة للمرحلة الإعدادية، ثم عمل قائمة بجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة، وقد بلغت (٦٠) مهارة مقسمة على جوانب اللغة الأربعة (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة)، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها والوقوف على أكثر الجوانب مناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى والتى بلغت (١٦) مهارة موزعة على جوانب اللغة الاتصالية لمهارات اللغة الأربعة أى بمعدل ٤ مهارات لكل جانب من جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية وهى التى حصلت على نسبة موافقة ٩٠٪ فأكثر من آراء السادة المحكمين وهى كالتالى: الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارة الاستماع وتشمل: ١- استخلاص الفكرة الرئيسة ٢-استخدام السياق فى التعرف على الكلمات الجديدة وفهمها ٣- استنتاج المقصود من بعض العبارات التى يستمع إليها ٤-التعبير عن الرأى فيما يُسْمَعْ، والكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارة التحدث وتشمل: ١-التعبير عن بعض الكلمات بجمل مناسبة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- إكمال بعض المحادثات ٣- التعبير عن مشاعر الفرح ٤- التعبير عن مشاعر الحزن. والكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارة القراءة وتشمل: ١- يذكر عنواناً مناسباً لقطعة الفهم ٢- التعبير عن معانى بعض الكلمات ٣- متابعة الأفكار الجزئية ٤- استخلاص المبادئ والقيم التى يمكن الاستفادة منها، والكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارة الكتابة وتشمل: إكمال بعض الجمل بكلمات مناسبة ٢- التدريب على كتابة الطلب ٣- التدريب على كتابة الشكوى ٤- التعبير عن المواقف المختلفة.

وللإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث والذى ينص على: «ما أسس ومكونات البرنامج المقترح للكفاءة اللغوية الاتصالية باستخدام المدخل البرجاتى؟» تم اتباع الخطوات التالية:

١- أهداف البرنامج:

وتحددت فى تنمية الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى باستخدام المدخل البرجاتى، أما الأهداف الفرعية فهى واردة فى البرنامج المقترح.

٢- أسس بناء البرنامج:

تم بناء برنامج الكفاءة اللغوية الاتصالية باستخدام المدخل البرجاتى، وذلك طبقاً لمنهجية تدريس اللغة، وذلك على أساس كونها عملية تواصلية تفاعلية، والتى تصف قدرة المتعلم على استخدام اللغة استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة فيما يتعلق بالكفاءات التالية، والتى بينها *(Reyes Gomez and et, al., 2009)*:

أ - الكفاءة اللغوية: (معرفة تكوين الجملة أو العبارة كالجملة الإسمية والفعلية والصفة والعطف.....إلخ).

ب-الكفاءة الاجتماعية الثقافية: (القدرة على استخدام اللغة بشكل مناسب فى السياقات المختلفة كمواقف الرفض أو الموافقة أو الإقناع أو الاعتذار أو الشكوى أو الفرح أو الحزن.....إلخ .

جـ- كفاءة النص (كفاءة الحوار): (التماسك والتلاحم)، وذلك من خلال الاستعانة بالضمائر وحروف العطف والجر والمترادفات والتضادات .....إلخ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

د- الكفاءة الإستراتيجية: (معرفة الإستراتيجيات التواصلية اللفظية والغير لفظية) ،والمقصود بها قدرة التلميذ على استمراريته فى التواصل اللغوى وتزويده عندما يحتاج إلى عبارة أو يطلب المزيد من التوضيح.

٣- مكونات البرنامج:

وقد تضمن البرنامج مجموعة من الموضوعات والتى بلغت أربعة موضوعات، وكل موضوع ركز بالدرجة الأولى على تنمية الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) مع ذكر الأهداف، التدريبات، والمناشط والوسائل ثم أساليب التقويم الخاصة بكل موضوع.

ويعكس برنامج الكفاءة اللغوية الاتصالية باستخدام المدخل البرجماتى المنهجية الحالية فى التدريس، وذلك من خلال التركيز على التواصل اللغوى بشكل مميز ومتكامل باستخدام المهارات الأربعة، كما أنه يقوم بمحاولة اختبار قدرة التلاميذ على استخدام اللغة من خلال مهام حياتية واقعية، وهذه المهام كالتالى:

أ - فى المهمة الأولى فى مقطع الاستماع كان التلاميذ يستمعون إلى حوارات قصيرة أو مقالات تتعلق بمواقف حياتية يومية، ثم يطلب من التلاميذ الاستماع للإشارة إلى معلومات محددة، وفى المقطع الثانى كان التلاميذ يستمعون إلى مقابلة مستمرة (٥) دقائق يتبعها سؤالان أو أربعة أسئلة بعد كل مقطع، وكان يُسمح للتلاميذ بأن يقوموا بتدوين أو تسجيل ملاحظاتهم، ثم القيام باجابة الأسئلة الواردة بعد المقالات أو الحوارات مع التعبير عن رأيهم فيما يستمعون إليه.

ب- فى المهمة الثانية والمتعلقة بمهام التحدث، فقد كان التلاميذ يتعاملون فى المواقف بطريقة شفهية، حيث كانوا يتحدثون عن خلفياتهم الشخصية من خلال الحديث عن بعض الصور الفوتوغرافية المتعلقة بهم، أو سؤال بعضهم بعضاً عن هذه الصور، أو إكمال بعض المحادثات، أو التعبير عن بعض الكلمات أو المفاهيم بجمل مناسبة، وكذلك التعبير عن مشاعرهم تجاه بعض المواقف المحزنة أو المفرحة، وأثناء حديث التلاميذ يتم فحص نطقهم من جانب المعلم من خلال بطاقة لرصد الأخطاء مع لفت انتباههم للأساليب السليمة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جـ- فى المهمة الثالثة والمتعلقة بمهام القراءة، فقد كانت تتضمن مهاماً حقيقية من أجل اختبار منهجيات مختلفة للقراءة، وذلك من خلال عرض بعض قطع الفهم على التلاميذ مع قراءتها قراءة صامتة، ثم إجابة الأسئلة التى تدور حولها: كاختيار عنوان مناسب لها، والتعبير عن معانى بعض الكلمات، ومتابعة الأفكار الجزئية لقطعة الفهم، واستخلاص المبادئ والقيم التى يمكن الاستفادة منها.

د - فى المهمة الرابعة والمتعلقة بمهام الكتابة، فقد كانت تتضمن بعض المهام المرتبطة بالحياة الواقعية، حيث كان التلاميذ يقومون بكتابة قطع الإنشاء المتعلقة بخبراتهم الحياتية، ولذلك فإنهم لم يكونوا ملتزمين بأفكار معينة، وذلك حتى يستطيعوا التعبير عن أنفسهم بشكل جيد، ومن المهام التى كانت تطلب منهم إكمال بعض الجمل بكلمات مناسبة، والتعبير عن بعض المواقف الحياتية بجمل مناسبة، وكذلك التدريب على كتابة الطلب وكتابة الشكوى مع التأكيد على مهارات الكتابة التى يتم تدريبهم عليها

٤-إستراتيجية تدريس البرنامج:

تم استخدام المدخل البرجماتى فى الدراسة الحالية وذلك لتحسين الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

والخطوط العريضة لهذا المدخل تتمثل فيما يلى:

١- تنمية الوعى باللغة المستهدفة لتحقيق عملية التواصل بكفاءة.

٢- مساعد التلاميذ على اكتشاف المعلومات بأنفسهم.

٣- لفت انتباه التلاميذ إلى أهمية اكتساب اللغة وذلك من خلال تشجيعهم على ملاحظة الفجوة بين استخدام اللغة وكفاءة المستخدمين.

٤- مساعدة المتعلمين على تطوير المهارات المعرفية، واكتساب المزيد من الاستقلالية، أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة.

٥- التركيز على السياق العام للغة المستخدمة *(Brian Tomlinson: 1994)*.

٦- تشجيع التلاميذ على التحدث وطرح الأسئلة والاستفسار عن الموضوعات المطروحة للتدريب عليها *(Lewis Humphreys and et. al., 1977)*.

٧- تشجيع الطلاب على استخدام اللغة من خلال مهام حياتية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٨- إشاعة جو من الألفة والمودة بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ بعضهم البعض.

٩- حث التلاميذ على التعاون فيما بينهم فى إنجاز المهام المطلوبة منهم، كما يشاركون فى معارفهم ومعلوماتهم السابقة والجهد المبذول، وكل ذلك من شأنه تشجيع التلميذ الضعيف على المشاركة واكتساب المعرفة كعضو من أعضاء المجموعة والتى تتكون من ٤-٥ تلاميذ.

١٠- توجيه التلاميذ إلى الاهتمام بالمعنى وليس بالبراعة اللفظية.

١١- التركيز على الإنجاز فى اللغة ككل من خلال التركيز على جميع المهارات بشكل متزامن طبقاً لمنهج اللغة الشامل.

٥- أساليب التقويم:

وفيه يطلب من الطلاب عمل تقييم لأعمالهم كمجموعات، وكيف أنهم استفادوا من التدريبات المتنوعة، والتى كانت تركز بالدرجة الأولى على المهام الحياتية، علماً بأن الكفاءة اللغوية كان يتم اختبارها بشكل غير مباشر فى مقاطع الاستماع والقراءة ، وذلك من خلال فهم المعلومات المحددة والتى كانت تستلزم فهم فقرة أو قاعدة نحوية، أو اختيار المفردات التى تكمل الجملة بشكل جيد، وتخمين الكلمات الجديدة من خلال السياق باستخدام المفاتيح الأساسية مثل: المترادفات والمتناقضات ،كذلك فإن كفاءة الحوار كان يتم اختبارها أيضاً فى مقاطع القراءة والاستماع، وذلك من خلال الوقوف على مدى استيعاب التلاميذ للمادة المقروءة أو المسموعة.

وجدير بالذكر فإن الكفاءات الأربعة كان يتم اختبارها بشكل تكاملى فى مقاطع التحدث والكتابة حيث كان يُطلب من التلاميذ إنتاج لغة مستخدمة بشكل نمطى فى سياقات يومية ومواقف حياتية علماً بأن اللغة التى يستعملها التلاميذ لم تكن بالضرورة دقيقة من الناحية القواعدية ، وهو إثبات للكفاءة اللغوية الاتصالية والتى يجب أن تكون اللغة فيها مناسبة من حيث الأشخاص والمواقف، مع العلم بأن تماسك اللغة دليل على كفاءة الحوار.

وأخيراً فقد تم تقويم التلاميذ فى اختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية الخاص بمهارات اللغة: (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) كتقويم نهائى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٦- التجربة الاستطلاعية للبرنامج:

تم اختيار بعض موضوعات البرنامج، وتطبيقها على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة السادات الإعدادية بمحافظة سوهاج، وذلك للتأكد من مناسبتها للتلاميذ، ثم أجريت بعض التعديلات مثل :تغيير بعض الأسئلة الخاصة بمهارة التحدث إلى مهارة الكتابة واستبدال بعض قطع الفهم بغيرها لصعوبتها ، وتغيير بعض المفردات الصعبة (كالشد من أزره إلى تحَمُلهُ مرارة فقد الأب). كذلك رأى المحكمون ضرورة تعديل سؤال الاختيار من متعدد من ثلاث مفردات إلى أربع، وأيضاً عدم تكليف التلميذ بأكثر من مطلوب فى السؤال الواحد، وهذا يبين صدق البرنامج، وبهذا أصبح صالحاً للتطبيق.

ثانياً: دليل المعلم:

وقد احتوى هذا الدليل على مجموعة من العناصر، وهى: مقدمة، أهداف البرنامج، محتوى البرنامج، طريقة تدريس البرنامج، الخطة الزمنية للبرنامج، التدريبات والمناشط والوسائل، أساليب التقويم، وقدتم عرض هذا الدليل على مجموعة من السائدة المحكمين الذين أقروا صلاحيته بعد عمل التعديلات التى أشاروا إليها.

ثالثاً: إعداد اختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادى على اكتساب جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتعلقة بمهارات (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) فيما يتعلق بالكفاءات التالية والتى حددها ***(Reyes Gomez and et, al., 2009)***:

أ - الكفاءة اللغوية: (معرفة تكوين الجملة أو العبارة كالجملة الإسمية والفعلية والصفة والعطف.....إلخ).

ب- الكفاءة الاجتماعية الثقافية: (القدرة على استخدام اللغة بشكل مناسب فى السياقات المختلفة كمواقف الرفض أو الموافقة أو الإقناع أو الاعتذار أو الشكوى أو الفرح أو الحزن.....إلخ .

جـ- كفاءة النص (كفاءة الحوار): (التماسك والتلاحم)، وذلك من خلال الاستعانة بالضمائر وحروف العطف والجر والمترادفات والتضادات .....إلخ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

د- الكفاءة الإستراتيجية: (معرفة الإستراتيجيات التواصلية اللفظية والغير لفظية) ،والمقصود بها قدرة التلميذ على استمراريته فى التواصل اللغوى وتزويده عندما يحتاج إلى عبارة أو يطلب المزيد من التوضيح.

وصف الاختبار:

تم تصميم الاختبار على أساس مبادئ الكفاءة اللغوية التواصلية، وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة التى استخدمت اختبارات جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة ومنها دراسة: *(Mahmoud, 2003)*؛ *(Wafa Omar, 2004)*، *(Liran, 2007)* وقد اشتمل الاختبار على أربعة محاور وهى: أسئلة خاصة بجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة)، وقد بلغت درجات كل محور من المحاور ٢٠ درجة، أى أن الدرجة الكلية للاختبار بلغت ٨٠ درجة، وقد تنوعت الأسئلة ما بين الأسئلة الموضوعية كالصح والخطأ- والتكملة، والاختيار من متعدد، والتوصيل، والأسئلة المقالية متمثلة فى إبداء الرأى، والتعبير عن بعض المواقف، وتعريف بعض الكلمات،واستخلاص المبادئ والقيم، وكتابة أسئلة لإجابات معينة،وقد تم عرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة السادة المحكمين بهدف التحقق من صدق محتوى الاختبار وسلامة عباراته.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار فى صورته الأولية على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة السادات الإعدادية بمحافظة سوهاج، وذلك فى الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠١١م، ومن خلال هذه التجربة تم حساب ما يلى:

- الصدق الظاهرى: وتم ذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة السادة المحكمين الذين أجمعوا أن كل مفردة من مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.
- الصدق الداخلى: وتم ذلك من خلال تحليل بنود الاختبار بطريقة إحصائية وذلك لمعرفة مقدار سهولة وصعوبة الاختبار، ودرجة تمييزه ، حيث ذكر (جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم ١٩٩٠: ٢٧) أنه يعد من أفضل أنواع الصدق .وقد تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار وتبيّن أنها تتراوح ما بين (٠,٣- ٠,٦٥) (فؤاد البهى، ١٩٧٩). كما تم حساب معاملات التمييز لكل مفردة ووجد أنها تتراوح ما بين (٠,٣٦،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٠,٩٤) كما حُسِبَ الاتساق الداخلي مما يبين أن أسئلة الاختبار جميعها كانت مميزة وصادقة (جدول: ١)

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار

جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتعلقة بـ	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع	٠,٣٧	دال عند مستوى ٠,٠١
٢- مهارة التحدث	٠,٣٩	
٣- مهارة القراءة	٠,٤٠	
٤- مهارة الكتابة	٠,٤٥	

- الصدق الذاتي: تم حساب صدق الاختبار باستخدام الصدق الذاتي فكانت معاملاته على النحو التالي:

جدول (٢) :حساب صدق الاختبار

م	جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتعلقة بـ	المعامل	دال عند مستوى
١	مهارة الاستماع.	٠,٨٩	٠,٠١
٢	مهارة التحدث	٠,٨٢	
٣	مهارة القراءة.	٠,٨٥	
٤	مهارة الكتابة	٠,٨٧	
	الدرجة الكلية	٠,٩٥	

- معامل ثبات الاختبار: تم استخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية *(Split Half Method)* لحساب ثبات الاختبار (جابر عبد الحميد، أحمد كاظم: ١٩٩٠) ووجد أنه يتراوح ما بين ٠,٧٨: ٠,٨٥) وهذا يشير إلى أن هذا الاختبار له درجة ثبات عالية (جدول ٣).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٣): حساب ثبات الاختبار

م	جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتضمنة ...	المعامل	دال عند مستوى
١	مهارة الاستماع.	٠,٨٥	
٢	مهارة التحدث	٠,٧٩	
٣	مهارة القراءة.	٠,٧٨	
٤	مهارة الكتابة	٠,٨٥	
	الدرجة الكلية	٠,٨٧	

- حساب زمن الاختبار: وتم ذلك من خلال رصد زمن الإجابة لكل تلميذ من تلاميذالتجربة الاستطلاعية ثم حساب متوسط زمن الاختبار (فؤاد البهى: ١٩٧٩،٤٥) والذى بلغ ٦٠ دقيقة.

التصميم التجريبى وإجراءات التجربة:

١- متغيرات البحث: المتغير المستقل ويشمل البرنامج المقترح للكفاءة اللغوية الاتصالية باستخدام المدخل البرجاني، المتغير التابع ويشمل تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

٢- اختيار مجموعة البحث: تم تطبيق الدراسة ميدانياً على تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة ناصر الإعدادية بمحافظة سوهاج، وذلك فى الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠١١م.

٣- التدريس للمجموعة التجريبية: قامت معلمة من معلمات اللغة العربية وهى من المشهود لها بالكفاءة والخبرة بالتدريس للتلاميذ عينة البحث مع متابعة من الباحثة، وقد استغرق تدريس البرنامج أربعة أسابيع بمعدل حصتين لكل جانب من جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة، وقد تم الاستعانة عند تدريس موضوعات البرنامج باستخدام العرض *power point*، بعض الصور الفوتوغرافية،والتسجيل، اللوح، بعض الجرائد والمجلات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نتائج البحث وتفسيرها:

قامت الباحثة برصد درجات التلاميذ مجموعة البحث فى كل من التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية، وتحليلها، وذلك للتحقق من صحة فرضى البحث، وقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين(فؤاد البهى: ١٩٧٩، ٤٥٧)

النتائج الخاصة باختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية:

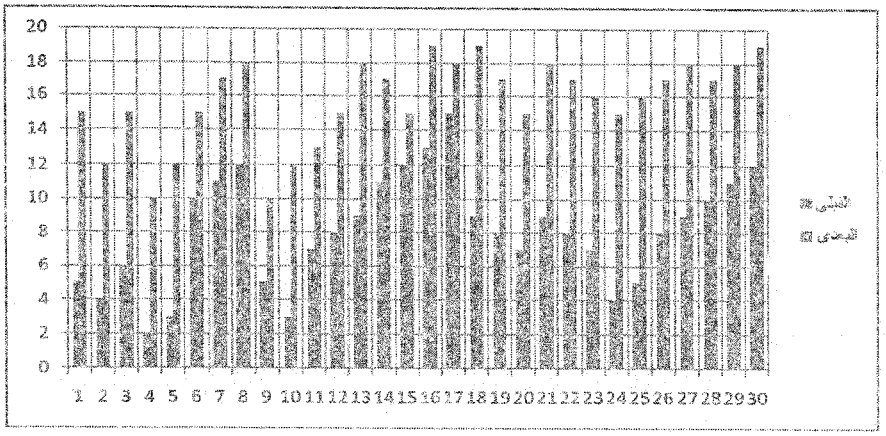
تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذى ينص على: «ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام المدخل البرجاتى على تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟» وذلك من خلال اختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث والذى ينص على: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام المدخل البرجاتى عند مستوى ٠,٠١ قبل تطبيق البرنامج المقترح للكفاءة اللغوية الاتصالية وبعده لصالح التطبيق البعدى»، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" لدرجات التلاميذ عينة البحث قبل تدريس برنامج الكفاءة اللغوية الاتصالية وبعده والجدول التالى يوضح ذلك ويتبعه الأشكال البيانية لكل جانب من جوانب اللغة على حدة والشكل الأخير يوضح جميع جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية.

جدول (٤): قيم (ت) لاختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية للمجموعة التجريبية القبلى والبعدى

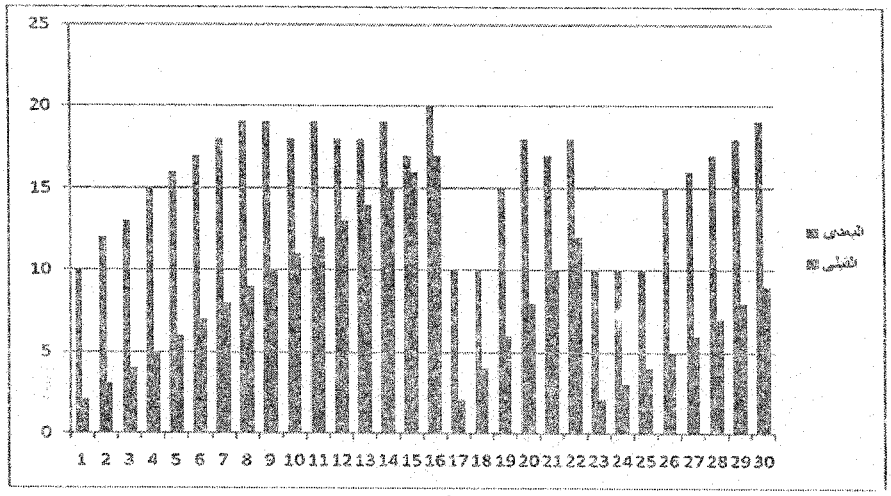
جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية	المجموعة التجريبية (بعدى)		المجموعة الضابطة (قبلى)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
مهارة الاستماع	١٥,٧٦	٣,٢٨	٨,١٠	٢,٥٦	٢٠,٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
مهارة التحدث	١٥,٧٠	٣,٣٩	٧,٩	٤,٣٣	١٧,٢٠	
مهارة القراءة	١٤,٩٣	٣,٠	٥,٧٠	٤٢,٣٣	٢٣,٧٦	
مهارة الكتابة	١٥,٥٣	٢,٢٨	٦,٤٣	٢,٤٤	٣١,٤٨	
الكلى	٦١,٩٣	٦,٩١	٢٨,١٦	٨,٢٣	٤٢,٩٦	

شكل (١): القياس القبلى البعدى لجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتعلقة بمهارة الاستماع

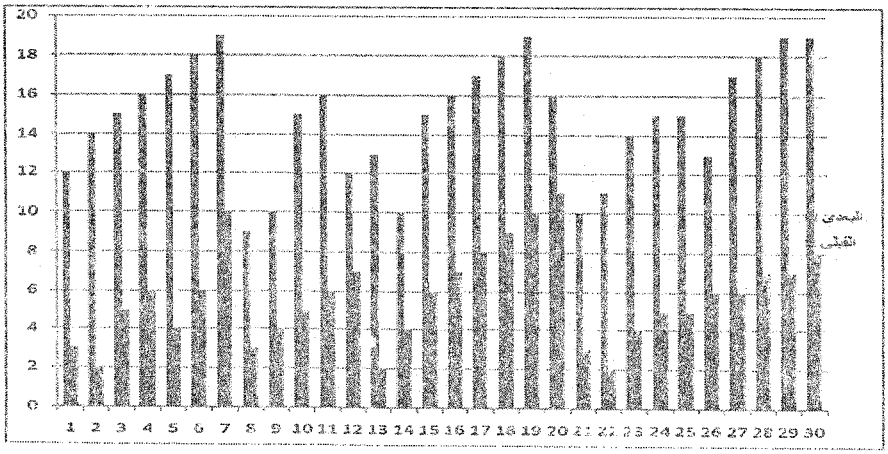
PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com



(شكل ٢): القياس القبلى البعدى لجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتعلقة بمهارة التحدث

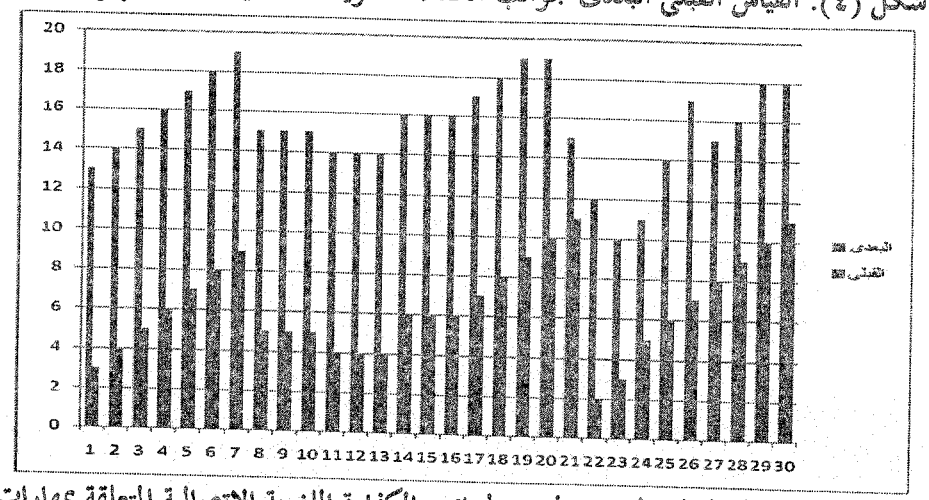


شكل (٣): القياس القبلى البعدى لجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتعلقة بمهارة القراءة

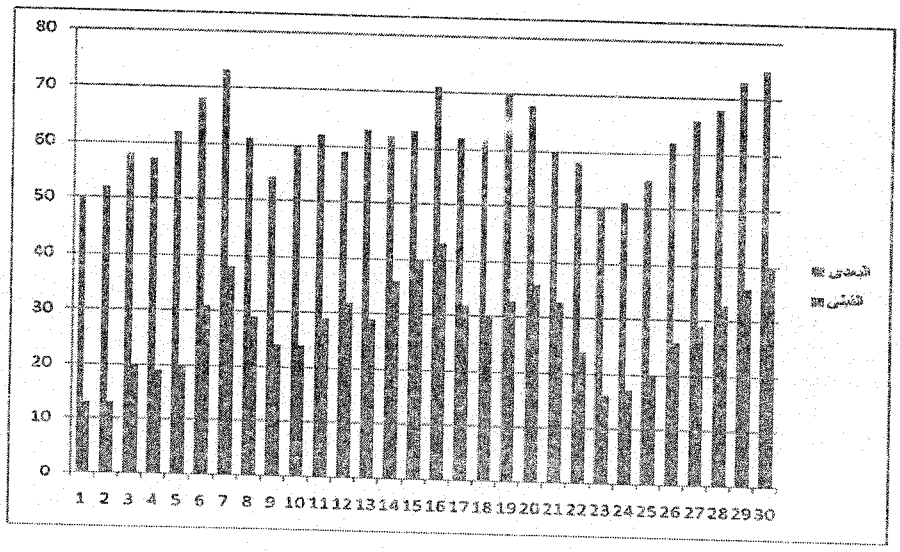


PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

شكل (٤): القياس القبلي البعدى لجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتعلقة بمهارة الكتابة



شكل(٥): القياس القبلى البعدى لجميع لجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتعلقة بمهارات اللغة



ومن الجدول والرسومات البيانية السابقة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تدريس برنامج الكفاءة اللغوية الاتصالية باستخدام المدخل البرجماتى وبعده لصالح التطبيق البعدى، وبذلك يقبل الفرض الأول من فروض البحث، وهذا يبين مدى فاعلية البرنامج المقترح تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية للتلاميذ عينة البحث،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مما يبين الدور الكبير الذى لعبه المدخل البرجماتى فى هذا التحسن، وبذلك نكون قد أجبنا عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

النتائج الخاصة بقياس الفاعلية:

تم التحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث والذى ينص على « البرنامج المقترح يتمتع بدرجة فاعلية تزيد عن (١,٢) مقاسة بمعادلة بلاك *Black* » وذلك باستخدام معادلة الكسب المعدل (حلمى الوكيل، محمد أمين المفتى: ١٩٩٢، ٣٨٧) لحساب الفاعلية (جدول ٥).

جدول (٥): حساب قيمة بليك للاختبار وأبعاده

		الاختبار	البعدى	القبلية	الكسب	البعد
متوسط الدرجات البعدى	ص	١٥,٧٥	١٥,٧	١٤,٩٣	١٥,٥٣	٦١,٩٣
متوسط الدرجات القبلى	س	٨,١	٧,٩٣	٥,٧	٦,٤٣	٢٨,١٧
الدرجة الناتجة عن	ص-س	٧,٦٦	٧,٧٧	٩,٢٣	٩,٠١	٣٣,٧٦
النهاية العظمى للاختبار	د	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
الدرجة الناتجة عن	د-س	١١,٩	١٢,٠٧	١٤,٣	١٣,٥٧	٥١,٨٣
قيمة بليك		١,٠٢٦٧	١,٠٣٢٢٤٥	١,١٠٦٩٥٥	١,١٢٥٥٩٧	١,٠٧٣٣٦

ومن الجدول السابق يتضح مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الكفاءة اللغوية الاتصالية للتلاميذ عينة البحث باستخدام المدخل البرجماتى.

تفسير النتائج:

- ساهم المدخل البرجماتى على فهم التلاميذ للمواقف اللغوية الاتصالية بشكل جيد معتمدين فى ذلك على خلفياتهم اللغوية، ولذلك فإن المهارة التواصلية والتى يؤكد عليها المدخل البرجماتى تعتبر مهارة المهارات، وهى التى من شأنها حدوث الاستجابة الجيدة من التلاميذ لجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية المتعلقة بمهارات اللغة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- أدى استخدام المدخل البرجماتى إلى تحسن نتائج التلاميذ فى اختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية بشكل ملحوظ، وهذا يثبت أن اللغة مرتبطة بعضها ببعض بشكل وثيق، وأنه من المستحيل تدريس مهارات اللغة بدون مهارات تواصلية وهى التى يركز عليها المدخل البرجماتى، والتى تؤثر على فهم وتفسير المحتوى، وهذا يتفق مع ما توصل إليه محمود *Mahmoud (2003)*.
- أدى استخدام المدخل البرجماتى إلى اقتراح بيئة مناسبة لحدوث التواصل الاجتماعى الثقافى بين التلاميذ وهى تعد بيئة خصبة لتحسين الكفاءة اللغوية الاتصالية.
- ساعد استخدام المدخل البرجماتى على استخدام العديد من المناشط والتدريبات التى أثارت اهتمام التلاميذ فى المشاركة، مما أدى إلى هذا التأثير القوى على تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة.
- ساهم المدخل البرجماتى فى استثارة دافعية التلاميذ للتعلم وتزويدهم بالمهارات الضرورية لاستخدام اللغة فى المواقف الحياتية، مما انعكس على تحسن الكفاءة اللغوية الاتصالية للتلاميذ عينة البحث.
- أدى استخدام المدخل البرجماتى إلى إشراك جميع التلاميذ على مختلف مستوياتهم، كل حسب قدراته فى أنشطة الكفاءة البرجماتية مما أدى إلى تحسن مستواهم اللغوى الاتصالى.
- أعطى المدخل البرجماتى التلاميذ مجموعة البحث المادة العلمية التى تناسب احتياجاتهم واهتماماتهم الفردية متمثلة فى البرنامج المقترح للكفاءة اللغوية الاتصالية مما ساهم فى تحسين المستوى اللغوى الاتصالى للتلاميذ عينة البحث.
- ساهم استخدام المدخل البرجماتى على التركيز على جميع المهارات المتعلقة بجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية بشكل متزامن، وهذا ما يؤكد عليه منهج اللغة الشامل، ولذلك فإن الإنجاز فى اللغة ككل يمكن تحفيزه من خلال التدريب على جميع المهارات فى وقت واحد.

وتتفق النتائج السابقة مع النتائج التى توصل إليها *(Reyes Gomez & et, al., 2009)*، *(Farhady,1980)*، *(Madhuri Gokhale, 2005)*، *(Wafaa Omar, 2004)*، *(Mahmoud, 2003)* والتى تؤكد أهمية المدخل البرجماتى فى تهيئة المواقف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الاتصالية السليمة للغة والاحتفاظ بقنوات تواصل مفتوحة بين التلاميذ للوصول إلى الكفاءة اللغوية الاتصالية المنشودة.

وأخيراً فإن هذه الدراسة تعد أول دراسة عربية تُظْهِرْ أن الحاجة إلى المدخل البرجماتي يُعَد أمراً ضرورياً لتحسين الكفاءة اللغوية الاتصالية للمتعلمين، لأنه يوفر لهم الخصائص الأساسية للغة وكيفية اكتساب مهاراتها والتى تؤثر بدورها على عملية التواصل الناجح استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة .

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات،والتى يمكن لكل من المعلمين ومصممى المناهج ووزارة التربية والتعليم والباحثين أن يأخذوها فى الاعتبار وهى كالتالى:

١- تزويد التلاميذ بالمعرفة الكافية للنواحى الثقافية الاجتماعية للغة، وهذا ما ينبغى أن يتم أخذه فى الاعتبار عند تصميم صوص الكتب المستقبلية للغة العربية.

٢- تدريس فنون اللغة من خلال المدخل البرجماتى والذى يعطى الطلاب الفرصة لاستخدام اللغة فى المواقف الحياتية الواقعية.

٣- الاستعانة بالبرنامج المقترح للكفاءة اللغوية الاتصالية باستخدام المدخل البرجماتى الذى أعدته الباحثة، وذلك للتغلب على نقاط الضعف اللغوى للتلاميذ المتعلق بجوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة.

٤- الاستفادة من اختبار الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى الذى أعدته الباحثة وذلك للوقوف على مستوياتهم اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة.

٥- تدريب معلمى اللغة العربية على استخدام المدخل البرجماتى عند التدريب على جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة، والتغلب على الضعف اللغوى الاتصالى المنتشر بين التلاميذ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٦- مساعدة مصممي المناهج على ابتكار كتب تدرب التلاميذ بمختلف المراحل الدراسية على جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة مصاغةً طبقاً للمدخل البرجماتي، ومرتبطة فى نفس الوقت باحتياجات التلاميذ واهتماماتهم.

٧- قيام وزارة التربية والتعليم بإدراج أنشطة تدريبية فى نصوص الكتب المدرسية من شأنها تدريب التلاميذ على جوانب الكفاءة اللغوية الاتصالية لمهارات اللغة وتلافى الضعف فيها.

٨- الأخذ فى الاعتبار المنهج البرجماتى عند تصميم المناهج الخاصة باللغة العربية فى الجامعات وتوفير أنشطة كفاءة برجماتية، وذلك لتحسين الكفاءة اللغوية الاتصالية للطلاب.

مقترحات البحث:

١- إجراء دراسات أخرى من أجل تقصى العلاقة بين المدخل البرجماتى وتلافى الضعف اللغوى عند التلاميذ فى جميع المراحل التعليمية.

٢- عمل المزيد من البرامج اللغوية القائمة على المدخل البرجماتى عند التدريب على مهارات اللغة فى جميع المراحل التعليمية.

٣- استخدام أدوات أخرى (مقاييس) لقياس كفاءة المدخل البرجماتى فى تدريس مهارات اللغة.

٤- عقد مقارنات بين المدخل البرجماتى وغيره من الطرق الحديثة كاستراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات اللغة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مراجع البحث

المراجع العربية:

١- جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم (١٩٩٠): مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية.

٢- حسن شحاته (٢٠٠٠): مفاهيم جديدة لتطوير التعليم فى الوطن العربى، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

٣- حلمى أحمد الوكيل، محمد أمين المفتى (١٩٩٢): المناهج مفهومها- أسسها- عناصرها- تنظيماتها، القاهرة: دار الكتاب الجامعى.

٤- رشدى أحمد طعيمة (١٩٩٨): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربى.

٥- رشدى طعيمة ومحمود الناقة (٢٠١٠): التعليم الإفرادى: تعلم اللغة اتصالياً من المناهج والاستراتيجيات،
http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/taalim logha/p2/PhP

٦- سمير عبد الوهاب (٢٠٠٢): بحوث ودراسات فى اللغة العربية- قضايا معاصرة فى المناهج وطرق التدريس فى المرحلتين الثانوية والجامعية،ج٢، المنصورة، المكتبة العصرية.

٧- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة: دار الفكر العربى.

٨- فتحى يونس (٢٠٠١): استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩- محمود الناقة (١٩٩٩): تعليم اللغة العربية فى التعليم العام- مداخله وفنياته، الجزء الثانى، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٠- مصطفى رسلان (٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، ط٣، القاهرة: دار شمس للطباعة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانياً: المراجع الأجنبية:

11- Adam, J. Cox (2010): Teaching Boys Progmatic Communications, Ph.D. Thesis.

12- American Speech Language Hearing Association (2001): Pragmatics and Communication Skills.www.ach/org/public/speech /development.

13- American Speech Longage Hearing Association (2010): Pragmatic Abilities.www. standards.desf.gov.uk./national.

14- Brian Tomlinson (1994): Pragmatic Awareness Activities, Issue3, Pages 119-1293.

15- Brown, H. D. (2000): Principles of Language and Teaching. 4th ed. Engl Wwood Cliffs, NJ: Prentice Hall Regents.

16- Eva Alcon Solar (2002): Relationship Between Teacher-Led Versus Learner Interaction and the Development of Pragmatics in the EFl Classroom. International Journal of Educational Research, Vol. 37, p. 359-377.

17- Evalac, On Solar (2002): Relationship Between Teacher-Led Versus Learner Interaction and the Development of Pragmatics in the EFL Classroom- Intenational, Journal of Educational Rresearch, Vol. 37, p. 359-377.

18- Farhady, H. (1980): Justification Development and Validation of Functional Language Testing Ml University Microfilm, International, D.A.I. Ed.

19- Fillmore, (1984): Some Thoughts on the Boundaries and Components of Linguistics The Study of Language in Cognitive Grammar, New York: McCraw Hill.

20- Fraser, B. and et al. (1980): An Approach on the Acquisition of Pragmatic Competence in a Second Language. In D.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Larsen Freedman (ed) Dissourse Analysis in Second Language Acquisition Rowley Massachusetts: Newbury House.

21- Hughes, A. (1989): Testing for Language Teacher. Cambridge: Cambridge University Press.

22- Hymes, Dell (1979): On Communicative Competence. In JB. Prid and J. Holmes (eds) Sociolinguistics, Hammondsport: Penguin Book.

23- Judith Stickles and et al. (2002): A23- Year Review of Communication Development in an Individual with Agenesis of the Corpus Callosum, International Journal of Disability Development and Education, Issue, 49.

24- Lakoff, R. (1973): The Logic Politeness: or inding Year p's and q's. Paper Resented At the Ninth Regional Meeting of Chicago Linguistic Socity, Chicago.

25- Learning and Thinking Strateyies in London (2011): Communication Skills Pragmatics, http://www.teaching expertise.com.

26- Lewis Humphrey S and et al., (1997): Retarded Individuals in Communication Skills. An Experimental Program, Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, Issue, 6. Page 33-37.

27- Lewis Humphreys et al., (1997) Relarded Individuals Communications

28- Li-Ran (2007): The Relationship Between Linguistic Proficiency and Pragmatic Ability Ms-China Foregin Language, Vol. 5, No. 1, (Serial No. 40).

29- Madhuri Gokhale (2005): A Pragmatic Approach to the Teaching of Grammar in Indian Fergusson College with Pune, Indian.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

30- Malexmk Jear, Kirsten (1987) The Cambridge Encyclopedia of Language, Cambridge: Cambridge University Press.

31- Mamoud, Ahmed (2003): The Relative Effectiveness of Pragmatic Approach on Improving The Comprehension and Translation Skills of Students in the Advanced-Level Program at Private School in Amman. Unpublished Thesis Ph.D, Amman Arab University Jordan.

32- Mey, L. L. (1998): Prgmatics: An Introduction. ERIC: ED. 269816.

33- Munby, John (1978): Communicative Syllabus Design, Cambridge: Cambridge University Press

34- Politzer, Robert L. (1983): Linguistic and Communicative Competence of Mexican –American Publis and Their Relation to Motivation. ERIC, Bilingual Education Paper Series, No. Ed255047.

35- Reyes Gomez Moron & et. Al., (2009): Pragmatics Applied to Language Teaching and Learning, Ambridge Scholars Publishing.

36- Richard Nordquist (2010): Pragmatics.www.grammer.com/od/pq/g/ Pragmatics.

37- Sara H. J. Vitalet (2009): Towards Pragmatic Competence in Communicative Teaching: The Question of Experience VS. Instruction in the Lts Classroom, Louisiana State University for the Degree of Master.

38- Savigon, S.J. (1972): Communicative competence: an experiment in forign language teaching Philadelphia: center for curriculum development.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

39- Tarja Nikula (2005): English as an Object and Tool of Study in Classroom: Interational Effects and Pragmatic Implication. Linguistic and Education, Vol. 16, p. 27-58.

40- Trask, R. (1991): Language and Linguistics, Cambridge: Cambridge University Press.

41- Wafa Omar Mahmoud Maraheel, (2004): The Effect of Using Pragmatic Competence Test on th Ninth Graders' Proficiency of the Major Four Skills in Nablus City, At An- Najah National University, Nablus Palestine.

42- Widowson. H. G. (1990): Aspects of Language Teching Oxfrod: Oxfrord University Press.

43- Zaitul Azma Aainon Hamzah and, et al., (2010) The Inclusion of Semantic and Pragmatic Approach in the Teaching and Learning of the Malay Languaye: Semantic, Published by the International Journal of Learning, Vol. 14, Issue, 3.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com